

غور قيڊال

حرب دائمة من أجل سلام دائم
كيف أصبحنا مكروهين إلى هذا الحد



كيف أصبحنا مكروهين إلى هذا الحد

غور فيدال: مؤلف أكثر من 22 رواية و5 مسرحيات وعدد من الأقلام، ولقد لاقى كتابه هذا استقبالاً وضعه بين الكتب الأكثر مبيعاً «بست سلرزه» وصف الملحق الأدبي «للتايمز» كتابه (مقالات 1952 - 1992) بأنه: واحد من أعظم الكتب الأميركية في القرن العشرين.

في السنوات الست الماضية سيبقى تاريخان عرضة للتذكر أطول من المعتاد في الولايات المتحدة: هما 19/ نيسان - أبريل/ 1995، حين أقدم جندي مشاة يحمل كثيراً من الأوسمة على صدره اسمه تيموثي ماكفاي على نفس المبنى الفيدرالي في مدينة أوكلاهوما، وقتل 168 شخصاً ما بين رجل وامرأة وطفل. لماذا؟ قال لنا ماكفاي بإسهاب بليغ - وإن كان حكامنا ووسائل إعلامنا قد آثرت أن تصمه بأنه وحش سادي مجنون - بأنه فعل من أفعال المقاومة.

و11/ أيلول/ 2001، حين دمر أسامة بن لادن ومنظمته الإرهابية منهاتن والبنتاغون. وقد برمجت عصابة البنتاغون المسؤولة عن إدارة شؤوننا رئيسها على إخبارنا بأن ابن لادن (شريف) امتلأ بالحسد والضعفينة على ما لدينا من خير وثروة وحرية.

ولا معنى لهذا التفسير سوى أنه يؤكد على كون حكامنا ضلوا لأكثر من نصف قرن، يمتنعون عن قول حقيقة أي شيء بخصوص كل ما فعلته بالشعوب الأخرى، فضلاً عن شعوبنا نفسها، كما في حالة ماكفاي.

المركز الثقافي العربي ص ب ١١٣/٥١٥٨ بيروت - لبنان
ص ب 4006 - الدار البيضاء - المغرب



فهرس المحتويات

5 المقدمة
9 11 أيلول - سبتمبر 2001 (ذات مساء)
55 كيف أصبحت مهتمّاً بتيموثي ماكفاي والعكس بالعكس
95 معنى تيموثي ماكفاي
135 نثار
147 الشيوقراطيون الجدد
155 رسالة كتبت لتسلم

